الرَّسُولُ ﷺ فِي المَدِينَةِ

كَانَتْ هِجْرَةُ الرَّسُولِ ﷺ إِلَى المَدِينَة عَام 622م، خُطْوَة فَاصِلَة بَينَ عَهْدَيْنِ فِي تَارِيخ البِعثَة النَّبَوِيَّة : العَهدُ المَكِّي وَالعَهْدُ المَدَنِي.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُم خَيْراً وَيَقُولُ : خَلُّوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَة. وَأَخِيراً بَرَكَتِ النَّاقَةُ فِي مَكَانٍ، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَبَنَى عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَمَسْكَنَهُ.

اسْتَقْبَلَ أَهْلُ المَدِينَة الرَّسُولَ ﷺ اسْتِقْبَالاً حَارًّا وَرَحَّبُوا بِهِ. كَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِدَارٍ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى نَاقَتِهِ هَبَّ أَهْلُهَا وَدَعَوْهُ إِلَى الإِقَامَةِ عِنْدَهُم وَقَالُوا :

غَزْوَةُ بَدْر الكُبْرَى

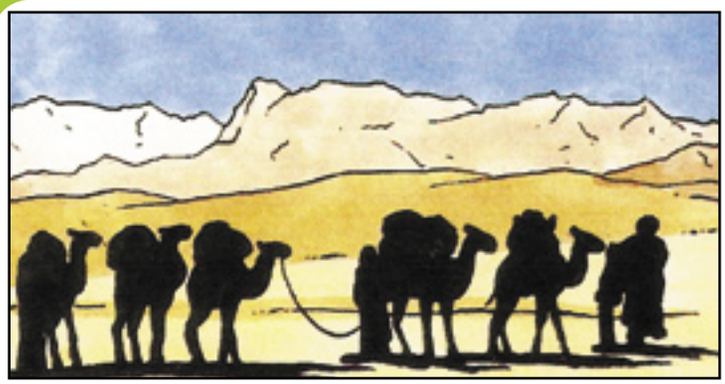

لَمَّا هَاجَرَ المُسْلِمُونَ مِن مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَة، وَتَرَكُوا فِيهَا بيُوتَهُم وَأَمْوَالَهُم، اسْتَولَى عَلَيْها المُشْرِكُون.

وَفِي السَّنَة الثَّانِيَة لِلهِجْرة، أَرْسَلَت قُرَيْشُ قَافِلَةً ضَخْمَةً بِقِيَادَةِ أَبي سُفيَان بنِ حَرب، فَجَابَتِ الصَّحَاري، وَقَطَعَتِ البُلْدان، ثُمَّ قَفَلَتْ رَاجِعَةً، وَهيَ مُحَمَّلَةُ بِمُخْتَلفِ أَنواعِ البَضَائِعِ وَالْمَتَاعِ، التي كانَت اشْتَرَتْهَا مِنْ أَسوَاق الشَّام.

عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِرُجُوعِهَا، فَدَعَا المُسْلِمِينَ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهَا عَسَى اللَّه أَن يُعَوِّضَهُم بِهَا مَا كَانُوا فَقَدُوهُ فِي مَكَّة.

وَهَكَذَا خَرَجَ المُسْلِمُونَ بِقِيَادَة رَسُول اللَّه ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَان المُبَارَك، وَعَدَدهُم نَحْوُ مِن ثَلاَثمائَة وَثَلاثَة عَشَرَ رَجُلاً.